

LE MONDE diplomatie

Editions Arabes

النشرة العربية

العدد ١٢ السنة الأولى (كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٦)

تحليلات ووثائق السياسة والاقتصاد العالميين

تحالفات واختلافات بين الإصلاحيين والمحافظين

إيران الرئيس محمد أحمد نجاد

ألكسندر لوروا-بونان

في الشهر الحالي تجري في إيران الانتخابات البلدية وانتخابات مجلس الخبراء في آن واحد. هكذا تبدأ مرحلة جديدة من الصراع بين المحافظين والإصلاحيين وسط نظام سياسي يقاوم الانفتاح الديمقراطي الذي يريده الإصلاحيون. وقد سمحت الأزمة النووية مع الولايات المتحدة الأميركية للرئيس محمد أحمد نجاد بتعزيز الوحدة الوطنية.

يتكون مجلس الخبراء من ٨٦ عضواً يُعيّنون لثمانية سنوات، كلهم من رجال الدين. مهمة المجلس هي تسمية «مرشد الثورة» (ويستطيع أيضاً نظرياً أن يقيله). إذا سيكون على المجلس تعيين خليفة لآية الله علي خامنئي إذا ما توفي هذا الأخير (البالغ ٦٧ عاماً). ومن هنا أهمية الانتخابات التي ستجري هذا الشهر والتي يتواجه فيها، مرة ثانية، الإصلاحيون، أي أنصار

التتمة صفحة ١٤



هاني زعرب - من مجموعة «الحصار» - ٢٠٠٦

جانب غير معروف من التحالف بين الرياض وواشنطن

رحلة في قلب الصحافة العربية الانتشار

محمد العويضي

منذ ١٩٩١ ووسائل الاعلام التابعة للسعودية تهيمن على الحيز العربي. واليوميتان «الحياة» و«الشرق الأوسط» تعبران عن وجهة نظر «ليبرالية مؤيدة لأميركا». لكن هذه الرؤية تتعرض لمزيد من الانتقاد كما أن تأكيد

التتمة صفحة ٤

في هذا العدد

- ♦ حلم جورج قرم «المنشق» بحل شامل ١٢
- ♦ كي لا تفرق الحرب الاسبانية في النسيان ١٩
- ♦ سجون البرازيل من الكارثة الاجتماعية الى المافيا ٢٦
- ♦ للنيكاراغويين «الحلم» هو كوستاريكا ٣٤
- ♦ عودة التتار الصعبة الى بلاد القرم ٣٩
- ♦ «ايكيا» في الهند، الوظيفة التي يمكن فكها وتركيبها .. ٤٤
- ♦ من يمكنه تجاهل مخاطر الأميانت ٥٠

شهرية تصدر من باريس - ٦٠ صفحة - ٦ يورو

خاص النشرة العربية

هاني زعرب في طريقه نحو التجريد



هاني زعرب - من مجموعة «الحصار» - ٢٠٠٦

يواصل هاني زعرب بحثه القلق عن لوحته الخاصة دون أن يركن إلى هدوء ولو قليل، فشعور الرضا لديه هشّ ومؤقت. وكل لوحة هي رحمة لولادة جديدة، وبالتالي فإن آخر عمل فني له لن يكون بعد حين غير إشارة صغيرة في معرض الحديث عن مسيرة تطوره الدائمة والمضطردة، وهكذا يمكن تتبع رحلة هاني الفنية في إهتدائه، شيئاً فشيئاً، إلى ذاته المبدعة شكلاً ومضموناً وأسلوباً.

لعل هاني كان من أوائل الفنانين الشباب الذين بدأوا رويداً رويداً التخفف من ثقل تأثيرات التجربة الأكاديمية وبقايا الحقبة الرمزية في المسيرة الفنية الفلسطينية، ليدخل في مرحلته التعبيرية سابقاً الكثير من أبناء جيله. ولم تكن هذه المرحلة التي امتدت بضع سنوات، سوى تلك الفسحة الانتقالية التي أتاحت له النزول من سماء الخطاب الجمعي ومفرداته المألوفة إلى المساحة الشخصية والغامضة. وربما من أهم ملامح هذه المرحلة لديه أن الفنان نفسه غدا محور عمله، فكان الباحث وموضوع البحث في الآن ذاته، ولعل ذلك ما جعل الكثير من أعماله تحمل ملامحاً شخصية حادة، قادرة على استيفافنا، ومسنا من الداخل. مكنته هذه المرحلة من البحث عن أسلوبه الخاص، وسط تزامم الكثير من مفردات الآخرين وضرباتهم وألوانهم، ووصلت ذروتها في معالجته لموضوعه الحصار، حينما وجد نفسه (مثل السيف فرداً). وتبدو مفردات اللوحة في هذه المجموعة واضحة وصاخبة تماماً، فجاءت الألوان خالصة وقوية وصارخة، مثل الأحمر والأصفر والأزرق، والضربات والخطوط جلية، لدرجة أن اللوحة تبدو محتشدة بطاقة درامية كبيرة. كما بدا حضور الجسد في اللوحات جلياً متواصلاً - ولعل هذا جاء ليتجاوب مع الصدى النفسي للتمثيلات الفيزيائية للحصار - وإن أخذ هذا الحضور تجليات مختلفة، ولكن ما كان ثابتاً هو دوام تحول هذا الحضور الذي مر عبر رحلة تقارب الانسحاق بسبب قساوة الظروف ولا إنسانيتها.



هاني زعرب - من مجموعة «الحصار» - ٢٠٠٦

ولكن سرعان ما تقود عمليات التحول المستمرة- التي هي انعكاسٌ للتحولات والنضج في تناول الموضوع- هذا الجسد إلى التلاشي، فتتحرر اللوحة من مركزيتها الضجة، وتأخذ إحساساً آخر. فنجد أن الألوان أخذت تخبو أكثر، وتنطفئ، لتغدو أكثر عمقاً، ويصبح إيقاعها أشد تعقيداً، ولم تعد تكتسب معانيها من حضورها وقوتها وحدتها، بل من غيابها وهذوئها وغموضها، وبذلك نرى أن اللوحة تنفتح على التأمل، وتغدو أكثر تقشفاً وتجريداً في التكوين واللون، وبالتالي أكثر اتساعاً، الأمر الذي أخذ يتيح مساحة أكبر لأننا الفنان المخنوقة، لا لكي تتنفس بهدوء فحسب- بعد أن صرخت كثيراً سابقاً- بل لتتماهى بأناة في فعل الرسم ذاته، وعلى سطح اللوحة، وفي عمقها، فتغدو هي اللوحة بعد أن كانت اللوحة أشبه بسجن لها. وبذهاب الفنان نحو التجريد، نجده يبدو أكثر قدرة وحرية على التعامل مع اللون والتكوين بشكل يحرق اللوحة ذاتها من محدّداتها، ويفتحها على المطلق، فتغدو فضاءً يفتح على إمكانيات جديدة للتكوين والتأويل، ويجعل الفنان نفسه أكثر تحللاً من إملاءات ما هو خارج اللوحة على داخلها، فتأخذ علاقته باللوحة منحى أكثر صوفية، وتغدو اتصالاً مباشراً من داخل لداخل.

رام الله، ٢٠٠٦/٢/٩

محمود أبو شهش شاعر وناقد فني يعيش في فلسطين

هاني من مواليد مخيم رفح في غزة عام ١٩٧٦ وخريج جامعة النجاح في نابلس. شارك في عدّة معارض في فلسطين وأمريكا وإنكلترا واليابان وقطر والأردن والعربية السعودية وسويسرا ولبنان، ثم مؤخراً في باريس حيث يقيم.